يا رب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة او شعيرة من
ايمان فاخرجه فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمده بتلك المحامد وذكر
مثل الاول وقال فيه مثقال حبة من خردل قال فافعل ثم ترجع
وذكر مثل ما تقدم وقال فيه من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى من مثقال حبة
من خردل فافعل وذكر في المرة الرابعة فيقال لي ارفع راسك وقل تسمع واشفع
تشفع وسل تعطه فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال
ليس ذلك اليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لاخرجن
من النار من قال لا اله الا الله ومن رواية قتادة عنه رضي الله عنه
قال فلا ادري في الثالثة او الرابعة فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه
القرآن اي وجب عليه الخلود وعن ابي بكر وعقبة بن عامر وابي سعيد
وحذيفة مثله قال فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيؤذن له وتاتي الامانة
والرحم فتقومان جنبتي الصراط وذكر في رواية ابي مالك عن حذيفة رضي الله
عنه فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيشفع ويضرب الصراط فيمرون
اولهم كالبرق ثم كالريح والطير وشد الرجال ونبيكم صلى الله عليه
على الصراط يقول اللهم سلم سلم حتى يجتاز الناس وذكر اخرهم جوازا
الحديث وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه فاكون اول من يجيز
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم يوضع للانبياء
منابر يجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه قائما بين يدي ربي عز
وجل منتصبا فيقول الله تبارك وتعالى ما تريد ان اصنع بامتك فاقول
يا رب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخلها
بشفاعتي ولا ازال اشفع حتى اعطى صكاكا برجال قد امر بهم الى النار حتى ان خازن

النار

النار ليقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من نقمة ومن طريق زياد النميري
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال انا اول من تنفلق
الارض عن جمجمته ولا فخر وانا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر ومعي لواء الحمد
يوم القيمة وانا اول من تفتح له الجنة ولا فخر فاتي فاخذ بحلقة الجنة فيقال
من هذا فاقول محمد فيفتح لي فيستقبلني الجبار سبحانه وتعالى فاخر له ساجدا
وذكر نحو ما تقدم وعن رواية انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لاشفعن يوم القيمة لاكثر مما في الارض من شجر وحجر فقد
اجتمع من اختلاف الفاظ هذه الاثار ان شفاعته عليه السلام ومقامه المحمود
من اول الشفاعات الى اخرها من حين يجتمع الناس للحشر وتضيق بهم الحناجر
ويبلغ منهم العرق والشمس والوقوف مبلغه وذلك قبل الحساب فيشفع
حينئذ لاراحة الناس من الموقف ثم يوضع الصراط ويحاسب الناس كما جاء
في الحديث عن ابي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما وهذا الحديث اتقن فيشفع
في تعجيل من لا حساب عليه من امته الى الجنة كما تقدم في الحديث ثم يشفع فيمن
وجب عليه العذاب ودخل النار منهم حسبما تقتضيه الاحاديث الصحيحة ثم
فيمن قال لا اله الا الله وليس هذا لسواه صلى الله عليه وسلم وفي الحديث
المنتشر الصحيح لكل نبي دعوة يدعو بها واختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم
القيمة قال اهل العلم معناه دعوة اعلم انها تستجاب لهم ويبلغ فيها مرغوبهم
والا فكم لكل نبي منهم من دعوة مستجابة ولنبينا صلى الله عليه وسلم منها
ما لا يعد لكن حالهم عند الدعاء بها بين الرجاء والخوف وضمنت لهم اجابة
دعوة فيما شاءوه يدعون بها على يقين من الاجابة وقد قال محمد بن زياد وابو
صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه في هذا الحديث لكل نبي دعوة دعا بها

King Saud University
Copyright © King Saud University